

# بيت حانون

## جنته فضراء .. لا يملكها أهلها ! ٩٠ في المائة من ابنائها يعملون في اسرائيل تحقيقت "أبرفادر"



### عودة قسرية للذكريات

شتان ما بين حال المعلم بالامس وحاله اليوم . هذا ما اود الاقرار به وانا استعيد ذكرياتي لسرا عن فترة عملي في سلك التعليم والتي انتهت لسرا ايضا قبل بضع سنوات ..

كان بحرنا علينا تقديم مطالبنا في عريضة جماعية - بمعنى كل معلمي المحافظة او الليرة - وليس عموم الضفة الغربية . حتى التفكير في عريضة موحدة كان محراما . وتجاوز المدرسا او من هم اعلى منهم مسؤولية .. ذلك التفكير يعتبر تجاوز مرجع .. وجرت العادة ان يرفع المعلمون مطالبهم في عريضة تصاغ في اجتماع للمدرسا والمدارس مع بعض المسؤولين تعتمد الرجا . والاستعطاف اسلوبا وسنادة الضمير - ضمير المسؤولين - طريقا لتحسين الحال . وتوقع العريضة في كل مدرسة على حدة . وتوقع من كل مدرسة على حدة ايضا الى مكتب التربية . يلي ذلك وعود يعلم المعلمون طريقا يتقدمها دون فائدة ..

وكان على المعلمين ان لا يراودهم شك في ضمير المسؤول الاعلى . ولا في تعاطفه وسهره على مصلحتهم .

وكان ذلك المسؤول يورثه تعاطفه واخلاصه في مناسبات خاصة حين يصيب المعلمين بعض الشظط فيجاهرون بسو' حالهم - وينتهم الخروج على القواعد السابلة . هكذا يدعى المدرسا والموجهون لاجتماع طاري' ويأتي المسؤول الكبير ومع مسؤول المحافظة . يلقون خطبا ويثكرون من التلويح بالحصا ويعرض جزره . كل ذلك لاثبات الاخلاص والتعاطف والسهر على المصلحة .. الخ .

كانت الجزرة دوما على عدا شديد للحلوة . لكن البعض داب على التفرزل بحلوتها . واقتصب عبارات غزل من بعض المعلمين المرهقين من سو' الحال .

واذكر ان القليلين فقط كانوا يدققون فيما اذا كانت العصا من الخيزران او من الورق . لكن بعض المدرسا - بعد ذلك الاجتماع كانوا كثيرا ما يحملون عصا خيزران يهزونها في وجه المعلمين بمناسبة وبلا مناسبة وكانني بهم يحاولون بذلك التغطية على ضعفهم . الثار لجرهم من امانات مفكورة يتجرعونها من عصا المسؤول المحب والعطوف والمخلص ... الى آخر قائمة اللغاب .

واذكر اننا تجاوزنا التقاليد المرعية مرة . وقتنا عريضة من مئات المعلمين . وبدون مشورة الكبار . جن لواننا . داروا على المدارس . لوجوا بالصفا يشده . خاف المعلمون . انه من بيت امام اعينهم ان العصا ورتقيه لا تسلع . فلحسوا توافيقهم عن العريضة .

ذلك كان وكان غيره وشتان ما بين الامس واليوم ... وفي تقديري ان الوقت مبكر جدا لمحاولة التقييم واستخلاص كل النتائج والعبر .. ابو وديعة .

تقع قرية بيت حانون شمالي قطاع غزة . وهي الجنته الخضراء التي تستقبل الزائر الى قطاع غزة . علما بان هذه الجنته من بهارات الحضيات . ليست ملكا لاصحابها اذ ان اهالي القرية فقرا معدمون ولا يملكون ٢٠ بالمئة من مجموع اراضي القرية والبقية الباقية من بهارات والاراضي . تعود لبعض عائلات غزة الغربية مثل عائلات الهاربي والشركا ومرجس وزم و ابو غزالة . وغيرهم . وتقدر المساحة الكلية لقرية بيت حانون ٢٠ الف دونم تقريبا . منها ١٢ الف دونم فقط . خاضعة لنفوذ المجلس القروي . من بينها ٨ الاف دونم مزروعة باهجار الحضيات على اختلاف انواعها .

ويتمسك مسطح القرية الى لسمين . الازول ويبلغ شرطي الشارع العام ويتكاتف به معظم السكان . والقسم الاخر غربي الشارع المسمى "بالعزبة" . ويقطعه ما يزيد على اربعة الاف مواطن .

ويذكر بان السلطات المصرية سابقا . كانت قد سمحت للمجلس القروي بمنطقة نفوذ غربي الشارع تصل الى ٥٧٠ دونم ارض . بينما السلطات الاسرائيلية قامت بتقليص هذه المساحة الى ٢٦٠ دونم . اما عدد سكان القرية ليزيد عن عشرة الاف مواطن ولاجي . بينما تظهر ليرة مديرية الداخلية التابعة للحكم العسكري للقطاع بان عدد السكان لا يزيد عن خمسة الاف نسمة فقط .

### عدم السماح باقامة جمعيات تعاونية

بعد عام ١٩٦٧ قامت السلطات الاسرائيلية بتجميد الجمعيات التعاونية التي كانت قائمة في بيت حانون قبل حروب حزيران واخيرا تقدم للمواطنين في بيت حانون الى ضابط ركن التعاون الاسرائيلي في قطاع غزة الشهر الماضي يطلب السماح لهم باقامة جمعية تعاونية استهلاكية لمساعدة المواطنين والتخلص قليلا من بعض مشكلات الفلا . علاوة على ان البيقات الموجودة لا تفي بجميع حاجات القرية .

وواقع ضابط ركن التعاون على طلب الترخيص وقام بأبلغ اهاليه الذين بادروا الى جمع المبالغ والاشتراكات المالية اللازمة لهذا الغرض . وتقدمت الهيئة التأسيسية بطلب الحصول على رخصة من المجلس القروي في بيت حانون لاقامة الجمعية والذي رفض بدوره طلبهم ولم يسمح لهم باقامة

الجمعية المذكورة . وبعد يومين استدعى ضابط ركن التعاون الهيئة التأسيسية - خلال الاسبوعين الماضيين . وابلغهم بتراجعهم عن موافقتهم دون ابداء الاسباب . ويذكر بان المجلس القروي القائم . تم تعيينه من قبل السلطات الاسرائيلية اثر الاستقالة الجماعية لرئيس واعضا المجلس السابق في حزيران الماضي احتجاجا على اعمال الاعتداء ضد روسا . بلديات نابلس ورام الله والبييرة .

### التقسيص المتزايد لسي الخدمات الصحية

لا يوجد في المتوصف الطبي التابع لدائرة التأمين الصحي الحكومية اطبا . اخصائين . باسثناء طبيب عام . علاوة على نقص العقاقير والعلاجات اللازمة وتقصي بخطر المواطنين لشراؤها من غزة بسبب عدم وجود صيدليات في قرية بيت حانون .

وتعاني القرية من غياب طبيب متارب في الابل اذ تظل بيت حانون سبعة عشر ساعة بدون اطبا . او اية خدمات طبية . حتى الاطبا القاطنين في بيت حانون فانهم يعملون في الليل في مستشفيات القطاع المختلفة . ويطلب المواطنين دائرة التأمين الصحي . بتوفير الخدمات الصحية لهم وتوفير العلاجات اللازمة في المتوصف نظير الاموال المقطعة منهم شهريا .

كما يطالب المواطنين بان يزيد المجلس من اهتمامه بنظافة الشوارع المبنية بالقادورات والسياء الاسنة في بعض الشوارع . ويذكر بان لا توجد في بيت حانون شبكة مجارى حتى الان . ولم يتم التقدم ولا خطوة واحدة نحو ربط بيت حانون بشبكة المجارى التي كان من المقرر اقامتها للمناطق الثلاثة جباليا . بيت لاهيا وبيت حانون .

### نقص في الخدمات البريدية والمواصلات

لا زالت تواجه المواطنين في بيت حانون مشكلة النقص في الخدمات البريدية حتى الان . وسو' اوضاع الاتصالات التلفزيونية . اذ يوجد في بيت حانون "مقسم بدالة" واحد يقول المواطنين عنه بان من ايام تركيا . للدلالة على تعاقبه وسو' خدماته . كما لا توجد في بيت حانون شركة باصات لتأمين المواصلات ولا يوجد حتى مكتب للسيارات يمكن الرجوع اليه وقت الحاجة وخصوصا في الحالات المرضية .

### مصادر دخل المواطنين

يعتمد سكان بيت حانون في دخلهم على مصادر معينة اهمها :  
١) العمل في سوق العمل الاسرائيلي . اذ ان ١٠ بالمئة فقط من العمال يعملون في البيارات والاراضي الزراعية والباقي في اسرائيل . ويعتمد اصحاب البيارات الى احضار العمال من غزة للعمل في بياراتهم في معظم الاحيان . ولا يستوعب اصحاب الاراضي اثناء القطف من عمال يهود حساسون اكثر من ٢٠٠ عامل فقط . ويتراوح معدل اجور العاملين في البيارات كالتالي :  
١ . عامل الطويلة في البيارة ٢٠ - ٤٠ شاقل .  
٢ . عامل القطف في البيارة ٢٥ - ٣٠ شاقل .  
٣ . عامل القطف في البيارة ٢٥ - ٣٠ شاقل .  
٤ . شاقل ٤٠ - ٥٠ شاقل .

### ارضية المجلس القروي في بيت حانون

يعاني المجلس كغيره من المجالس القروية في القطاع سنن اندعام اية صلاحيات تنفيذية او تشريعية . اذ يتوجب على المجلس لدى الشروع باى امر العودة الى استشارة واستئذان مديرية الداخلية التابعة للحكم العسكري للقطاع . علاوة على ازمة الثقة بين المجلس والمواطنين . اذ ان المجلس تم تعيينه كما اشرفنا بعد الاستقالة الجماعية لرئيس المجلس السابق احمد الزعائن والاعضا الاخرين . وبراجحة المجلس حاليا مشكلات مالية حادة . اذ تم ايقاف وتجميد اموال المجلس المرصودة في الخارج حيث تشترط الاوساط المعنية في الخارج استقالة رئيس واعضا المجلس مقابل الافراج عنها .

وسو' خرا . تنتشر الشائعات بين المواطنين عن افلاس المجلس مالي . والعجز الكبير في الميزانية وصل الى ١٠ ملايين ليرة اسرائيلية . على الرغم من لجو المجلس الزيادة اسعار المياه والضرائب واسعار الكهرباء . اذ يدفع المواطنين في بيت حانون ٢ شاقل ثمن كيلو الكهرباء الواحد بينما لا يزيد سعر الكيلو في المناطق الاخرى عن شاقل واحد فقط علما بان مصدر الكهرباء واحد لجميع مناطق القطاع . وتحتي هذه الازمة المالية على الرغم من ان المجلس المستقل كان قد ترك لحظة استقالته رصيدا بمقدار ١٢٠.٠٠٠ دولار كانت مرصودة لمشروع مياه عزبة بيت حانون بالإضافة للميزانية العامة الاخرى والتي نفذت جميعها دون اتمام مشروع المياه .

ويتساءل المواطنون اين ذهبت اموال المجلس طالما لم يتم تنفيذ اى مشروع تطويري في القرية خلال هذا العام ؟ واين تذهب الاموال

### اعلان النادي الثقافي

يعلن النادي الثقافي التابع لمجلس اتحاد طلبة جامعة بيت لحم عن رغبته باجراء مهرجان ادبي ثامن لطلبة المدارس الثانوية على ان يتضمن ما يلي :  
١ . القصيدة القصيرة  
٢ . النمر المسرحي  
٣ . المقالات  
٤ . البحوث  
٥ . الخاطرة  
٦ . القصيدة الشعرية  
٧ . المسرحي  
٨ . البحوث  
٩ . الخاطرة

ترسل الموضوعات حسب العنوان التالي :  
جامعة بيت لحم  
مجلس اتحاد طلبة جامعة بيت لحم  
النادي الثقافي  
ص ب ٩  
ملاحظة : يجوز الاشتراك في اكثر من مجال علما ان آخر موعد لتسليم الموضوعات هو ١٩٨١/٢/١٧ .  
النادي الثقافي

ب . عامل القطف في البيارة ٢٥ - ٣٠ شاقل .  
ج . البسيار ٣٠ شاقل .  
ويقول العمال الراوعين في نقابة عمال الزراعة بان ردا على الاجور في البيارات هي السبب في لجو العمال للعمل في اسرائيل .  
٢) الاموال المرصدة من الايراد العاملين في الخارج وهي نسبة قليلة الى حد ما .  
٣) دخل متفوح الحضيات فهناك مئة بيارة حضيات . منها ٤٤ اصحابها ملاكين تزيد ملكيتهم عن ١٥٠ دونم وما فوق والبقية من صغار الملاكين تتراوح ملكيتهم ما بين ٥ - ٥٠ دونم . علما بان الاملاك الكبيرة تعود الى مواطنين من خارج بيت حانون كما اشرفنا سابقا .  
٤) اثار الورش والعمال والجرن وغيرها . فهناك مئة عشر ورشة وسبع حفرية صغير منها عشرة معامل وورشة عامله يعمل ٨٢ عامل فقط .  
٥) هناك ما بين ١٠٠ - ٥٠٠ عائلة تعتمد في دخلها على محلاتهم التجارية الصغيرة اذ في بيت حانون وحدها ما يقرب من ٧٠ دكانا صغيرا .

مكشلات الزراعة في السنوات السابقة . كانت بيت حانون تنتج ما يقرب من ٢ - ٣ الف طن من الحضيات . اما الابل فقط . ويعود ذلك لجملة التخصيب الاسرائيلية على الزراعة . كما في المناطق الاخرى في القطاع كتخصيب كمية المياه المسلو باستهلاكها وحرمان المواطنين حفر الابل . وعدم السماح بزراعة اشجار جديدة . وازدياد ملوح المياه في ابار المواطنين نتيجة للابار الاسرائيلية المخورة شرقا وشمال بيت حانون التي تصف كميات المياه المحذونة في المنفذ مما يهدد جفاف معظم الابل العرا مستقبلا .

نقابة عمال الزراعة العريز لسرع بيت حانون تم في بيت حانون افتتاح نقابة عمال الزراعة العرب في السابق لنقابة قفرا . ويطلق المواطنين كبيرة على النقابة بان تسهم بتف منطقتهم . اذ تستقطب النقابة اهتمام جميع اهالي بيت حانون خصوصا وان مركز الخف الاجتماعي تم اغلاقه . ونادى حانون تم تجميده ايضا لا موضوعية تتعلق بمضايقات المتكورة ضد النادي وحرمانه ممارسة نشاطاته الثقافية والاجتماعي ولاسباب ذاتية تعود الى عدم القانين على النادي لمسؤولو المنوطة بهم

وفي الختام كما اشار احد عمال تطبيقا على قيام الاسرائيلية باعتقال عشرين من بيت حانون في الاعماضيين من انهم " لن يذ سنمضي دون خوف او تردد " وشبان وشيوخ . لتطويز بيت وللتلقي غدا مع جماهيره كل مكان والفرحة تملأ صدر احتفالات النصر .

مكشلات الزراعة في السنوات السابقة . كانت بيت حانون تنتج ما يقرب من ٢ - ٣ الف طن من الحضيات . اما الابل فقط . ويعود ذلك لجملة التخصيب الاسرائيلية على الزراعة . كما في المناطق الاخرى في القطاع كتخصيب كمية المياه المسلو باستهلاكها وحرمان المواطنين حفر الابل . وعدم السماح بزراعة اشجار جديدة . وازدياد ملوح المياه في ابار المواطنين نتيجة للابار الاسرائيلية المخورة شرقا وشمال بيت حانون التي تصف كميات المياه المحذونة في المنفذ مما يهدد جفاف معظم الابل العرا مستقبلا .

نقابة عمال الزراعة العريز لسرع بيت حانون تم في بيت حانون افتتاح نقابة عمال الزراعة العرب في السابق لنقابة قفرا . ويطلق المواطنين كبيرة على النقابة بان تسهم بتف منطقتهم . اذ تستقطب النقابة اهتمام جميع اهالي بيت حانون خصوصا وان مركز الخف الاجتماعي تم اغلاقه . ونادى حانون تم تجميده ايضا لا موضوعية تتعلق بمضايقات المتكورة ضد النادي وحرمانه ممارسة نشاطاته الثقافية والاجتماعي ولاسباب ذاتية تعود الى عدم القانين على النادي لمسؤولو المنوطة بهم

وفي الختام كما اشار احد عمال تطبيقا على قيام الاسرائيلية باعتقال عشرين من بيت حانون في الاعماضيين من انهم " لن يذ سنمضي دون خوف او تردد " وشبان وشيوخ . لتطويز بيت وللتلقي غدا مع جماهيره كل مكان والفرحة تملأ صدر احتفالات النصر .

مكشلات الزراعة في السنوات السابقة . كانت بيت حانون تنتج ما يقرب من ٢ - ٣ الف طن من الحضيات . اما الابل فقط . ويعود ذلك لجملة التخصيب الاسرائيلية على الزراعة . كما في المناطق الاخرى في القطاع كتخصيب كمية المياه المسلو باستهلاكها وحرمان المواطنين حفر الابل . وعدم السماح بزراعة اشجار جديدة . وازدياد ملوح المياه في ابار المواطنين نتيجة للابار الاسرائيلية المخورة شرقا وشمال بيت حانون التي تصف كميات المياه المحذونة في المنفذ مما يهدد جفاف معظم الابل العرا مستقبلا .

نقابة عمال الزراعة العريز لسرع بيت حانون تم في بيت حانون افتتاح نقابة عمال الزراعة العرب في السابق لنقابة قفرا . ويطلق المواطنين كبيرة على النقابة بان تسهم بتف منطقتهم . اذ تستقطب النقابة اهتمام جميع اهالي بيت حانون خصوصا وان مركز الخف الاجتماعي تم اغلاقه . ونادى حانون تم تجميده ايضا لا موضوعية تتعلق بمضايقات المتكورة ضد النادي وحرمانه ممارسة نشاطاته الثقافية والاجتماعي ولاسباب ذاتية تعود الى عدم القانين على النادي لمسؤولو المنوطة بهم

وفي الختام كما اشار احد عمال تطبيقا على قيام الاسرائيلية باعتقال عشرين من بيت حانون في الاعماضيين من انهم " لن يذ سنمضي دون خوف او تردد " وشبان وشيوخ . لتطويز بيت وللتلقي غدا مع جماهيره كل مكان والفرحة تملأ صدر احتفالات النصر .

مكشلات الزراعة في السنوات السابقة . كانت بيت حانون تنتج ما يقرب من ٢ - ٣ الف طن من الحضيات . اما الابل فقط . ويعود ذلك لجملة التخصيب الاسرائيلية على الزراعة . كما في المناطق الاخرى في القطاع كتخصيب كمية المياه المسلو باستهلاكها وحرمان المواطنين حفر الابل . وعدم السماح بزراعة اشجار جديدة . وازدياد ملوح المياه في ابار المواطنين نتيجة للابار الاسرائيلية المخورة شرقا وشمال بيت حانون التي تصف كميات المياه المحذونة في المنفذ مما يهدد جفاف معظم الابل العرا مستقبلا .